الخميس ٧ / تشرين٢ /٢٠٢٤

نيوزويك: ترامب حقق أعظم عودة في تاريخ السياسة الأميركية؛ نيويورك صن: هكذا يمكن أن يفوز ترامب بالانتخابات ثم يستبعد أو يعزل؛ الغارديان: فوز ترامب يوم حزين ويغرق أمريكا باليأس وعلى الديمقراطيين تجنب توجيه أصابع الاتهام للسود والعرب! **ماذا بعد الفوز التاريخي:** ترامب يريد نهاية قريبة لحروب إسرائيل بتحقيقها انتصاراً حاسماً؛ أوربان: فوز ترامب سيجبر الاتحاد الأوروبي على تغيير استراتيجيته بشأن أوكرانيا؛ الخارجية الروسية تصدر بيانا حول نتائج الانتخابات الأمريكية؛ ديلي ميل: واشنطن ستختبر مباشرة بعد الانتخابات صاروخا نوويا فرط صوتي؛ كومسومولسكايا برافدا: في أمريكا واثقون بقدرة ترامب على مصالحة روسيا مع أوكرانيا بالتهديد؛ الشرق الأوسط: الصين والمكسيك الأكثر تضرراً و«الفيدرالي» قد يعكس مساره؛ ماذا ينتظر الاقتصاد العالمي بعد فوز ترامب؛ نازاروف: نجاح ترامب الساحق سيجبره على مواصلة مسار بايدن! العرب: الوجود الإيراني في سورية الملف الأكثر أولوية في تعامل ترامب مع سورية! قائد الحرس الثوري: تم إعادة بناء حزب الله.. ولا خوف على إيران؛ خبير عسكري: استهداف مطار بن غوريون بداية لتجاوز الخطوط الحمراء! مظاهرة حاشدة قرب منزل نتنياهو طلباً لإبرام صفقة مع حماس؛ هآرتس: إسرائيل تطلق العنان لجيشها شمال غزة تحضيراً لاستيطانه! البرنامج النووي الإيراني لا يمكن قصفه! فايننشال تايمز: هل انهار نموذج الأعمال الألماني..؟!!

الموضوع الرئيس: نيوزويك: ترامب حقق أعظم عودة في تاريخ السياسة الأميركية... نيويورك صن: هكذا يمكن أن يفوز ترامب بالانتخابات ثم يستبعد أو يعزل... الغارديان: فوز ترامب يوم حزين ويغرق أمريكا باليأس وعلى الديمقراطيين تجنب توجيه أصابع الاتهام للسود والعرب..؟!!

أعلن الجمهوري دونالد ترامب، الأربعاء، تحقيقه "فوزاً تاريخياً" في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وقال في خطاب الفوز: **"حصلنا على الأغلبية بمجلس الشيوخ، وفزنا في الولايات المتأرجحة، وأصبحت الرئيس الـ٤٧ للولايات المتحدة". وأضاف: "هذا انتصار رائع للشعب الأمريكي سيسمح لنا بجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى". وأكمل: "لقد فزنا أيضًا بالتصويت الشعبي". ووصف فوزه بولاية رئاسية جديدة بأنه "انتصار تاريخي وسياسي لم تر الولايات المتحدة مثيلا له**

من قبل". وتابع: "سنساعد بلدنا على التعافي، وسنصلح حدودنا". وخلصت بيانات أولية **لاستطلاعات آراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع** من "إديسون ريسيرش" **إلى أن الديمقراطية والاقتصاد من أهم القضايا بالنسبة للناخبين**، إذ أشار نحو ثلث المشاركين إلى كل منهما، **يليهما الإجهاض والهجرة. وأظهر الاستطلاع أن ٧٣ % من الناخبين يعتقدون أن الديمقراطية في خطر، مقابل ٢٥ % فقط قالوا إنها آمنة. وتؤكد هذه البيانات عمق الاستقطاب في بلد تزايدت فيه الانقسامات بشكل حاد خلال سباق تنافسي شرس.**

وفاز الحزب الجمهوري بالأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي، **بعد حصوله على ٥١ مقعداً، مما حرم الديمقراطيين من السيطرة على هذا المجلس، حيث يملك الديمقراطيون في المجلس الحالي ٥١ مقعدا، ويسيطر الجمهوريون على ٤٩ مقعدا.**

وذكر موقع فوكس الإخباري، **أن هناك ٣ أسباب محتملة وراء فوز ترامب بالرئاسة، وهي: قدرة ترامب على تعزيز دعم المناطق الريفية له، حيث** هيمن في المناطق الريفية ، وحصل على تأييد كبير في مختلف المناطق الريفية منذ بدء التصويت؛ **تراجع دعم الضواحي للديمقراطيين،** وكانت هذه الضواحي تميل إلى الديمقراطيين منذ عام ٢٠١٦، ولكن يبدو اليوم أن هذا التوجه نحو اليسار لم يستمر؛ تآكل الدعم الديمقراطي بين الناخبين اللاتينيين، حيث أشارت استطلاعات الرأي قبل الانتخابات إلى أن ترامب كان في طريقه لتحقيق مكاسب تاريخية، فيما يتعلق بدعم الناخبين اللاتينيين. **ويبدو أن ذلك قد حدث بالفعل؛ حيث شهدت بعض الأماكن التي تضم عدداً كبيراً من السكان اللاتينيين تحولات درامية في اتجاهاتها الانتخابية.**

وقالت مجلة **نيوزويك** إن **ترامب أكمل أعظم عودة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، أمس، بعد أن حصل على عدد كاف من الأصوات الانتخابية لهزيمة هاريس والعودة إلى البيت الأبيض لولاية ثانية. وأعلن الرئيس المنتخب النصر في خطاب من فلوريدا، قائلا إنه كان العقل المدبر "لأعظم حركة سياسية في كل العصور". ولفتت المجلة أنه لم يتم انتخاب رئيس أميركي لفترتين غير متتاليتين منذ غروفر كليفلاند عام ١٨٩٢، لكن ترامب حقق هذا الإنجاز، ليس من خلال إستراتيجية حشد قاعدته ببساطة، بل من خلال توسيع الخريطة الانتخابية الجمهورية بالفعل. وتجنّبت حملة ترامب الصحافة السائدة في الأغلب، وركزت بدلاً من ذلك على جذب الشباب والناخبين من الأقليات الساخطة وبدعم من المؤثرين الذين حلوا محل وسائل الإعلام التقليدية بين هؤلاء الناخبين.** وقال **عالم السياسة ستيف شير** لنيوزويك، إن **"ترامب تحدى التاريخ وأنشأ ائتلافا جديدا ومتنوعا، وهو إنجاز غير عادي في تاريخ الرئاسة"، وسوف يتولى منصبه وقد استعاد الجمهوريون مجلس الشيوخ، مما يعني أن تعييناته الوزارية والقضائية من المرجح أن تواجه الحد الأدنى من المقاومة؛ والآن، بدلا من إنهاء حياته المهنية على نغمة خاسرة، كرئيس تمت محاكمته**

مرتين وحكم فترة واحدة وكمجرم مدان، ستكون لدى ترامب ٤ سنوات أخرى لإعادة تشكيل الحكومة وفرصة لتعزيز إرثه باعتباره الرئيس الجمهوري الأكثر أهمية منذ رونالد ريغان.

وقالت صحيفة **نيويورك صن** إن **الصدام متوقع إذا فاز دونالد ترامب بولاية ثانية إذ قد تبذَل جهود لاستبعاده من البيت الأبيض على أساس القسم الثالث من التعديل الرابع عشر للدستور. وأوضحت** الصحيفة الأميركية في تقرير أعدّه **إيه آر هوفمان، أن هذه الفقرة من التعديل تمنع المسؤولين الحكوميين السابقين من تولي مناصب جديدة إذا أقسموا على دعم الدستور ثم خانوه بالانخراط في تمرد، وهي الفقرة التي سعى الديمقراطيون على أساسها لإسقاط ترامب بسبب دوره في محاولة عكس نتائج الانتخابات الرئاسية السابقة.**

وقال النائب الديمقراطي جيمي راسكين "لن نوافق على أي احتيال. سندافع عن انتخابات عادلة ونزيهة، كما فعلنا دائما"، وأوضح قبل ذلك أن **"الاستبعاد بسبب الانخراط في التمرد هو الأكثر ديمقراطية من بين جميع أشكال الاستبعاد لأنه الشكل الذي يختار فيه الناس أنفسهم أن يتم استبعادهم". وكان راسكين** الذي **ترأس المساءلة لعزل ترامب بعد أحداث ٦ كانون الثاني، قد حذر من أن الرئيس السابق "يمهد الطريق" "لجولة ثانية من الكذبة الكبرى".**

وذكّرت الصحيفة بأن **إحدى وسائل الاستبعاد هي الإدانة بموجب قانون التمرد الجنائي، وينص هذا القانون على أن** "كل من يحرّض أو يشرّع أو يساعد أو يشارك في أي تمرد أو عصيان ضد سلطة الولايات المتحدة أو قوانينها، أو يقدم المساعدة له، **يجب تغريمه بموجب هذا العنوان أو سجنه لمدة لا تزيد عن ١٠ سنوات، أو كليهما، ويجب أن يصبح غير قادر على تولي أي منصب في الولايات المتحدة". غير أن المستشار الخاص جاك سميث لم يتهم ترامب بالتمرد، كما فشلت وزارة العدل في توجيه هذه التهمة لأكثر من ألف متهم في أحداث ٦ كانون الثاني، وبالتالي لم تقرر أي محكمة فدرالية أن أعمال الشغب في الكابيتول كانت تمردا، إلا أن المحامي آندي مكارثي، يرى أن الديمقراطيين إذا فازوا بالسيطرة على غرفتي الكونغرس، "قد يحاولون تمرير تشريع من شأنه أن يخلق عملية" لاستبعاد ترامب.**

وخلص الكاتب إلى أن **الديمقراطيين قد يتجنبون استبعاد ترامب لصالح عزله، خاصة أنه تعهد بطرد سميث في غضون "ثانيتين" إذا فاز، رغم أن لوائح المستشار الخاص تنص على أنه لا يمكن طرد سميث إلا من قبل النائب العام، ولسبب وجيه يجب التعبير عنه كتابة. ولذلك قد يطلق الديمقراطيون إذا سيطروا على مجلس النواب، إجراءات عزل للمرة الثالثة ضد ترامب..!!!**

وكتب إدواردو بورتر في صحيفة **واشنطن بوست،** قائلاً: **قد يبدو أن أمريكا تعيش حالة من الرخاء، ولكن ينبغي عدم التسليم بهذا الأمر مع هشاشة المؤسسات التي يعتمد عليها هذا الرخاء؛**

إن الرخاء الاقتصادي يتطلب مؤسسات تعزز المجازفة والابتكار: حقوق الملكية التي تضمن للناس التمتع بالفوائد المترتبة على استثماراتهم؛ وإنفاذ العقود بشكل يمكن التنبؤ به؛ وانتخابات حرة ونزيهة تسمح للمواطنين بمراقبة قادتهم واستبدالهم عند الحاجة. وتتطلب هذه الأشياء بدورها سيادة القانون، والقضاء المستقل، وحرية الصحافة؛ إن الضعف الاقتصادي هو سمة عامة للشعبوية. وخلصت إحدى الدراسات التي تناولت التداعيات الاقتصادية لـ ٥١ حالة من الرؤساء الشعبويين من عام ١٩٠٠ إلى عام ٢٠٢٠ إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد انخفض بنسبة ١٠٪ على مدى ١٥ عاما. ويرجع هذا إلى حد كبير إلى عدم الاستقرار الاقتصادي الكلي وتآكل المؤسسات، حيث يتلاعب القادة الشعبويون بالقواعد للبقاء في السلطة. وأوضح الكاتب: نحن لا نقول إن الاقتصاد الأمريكي سيصبح مثل زيمبابوي بين عشية وضحاها، لأن مؤسسات الأمة لا تزال ديمقراطية. وتستغرق المؤسسات وقتا طويلا حتى تتآكل. ومع ذلك، يبدأ الركود مع ضعف المؤسسات؛ ربما يرغب الناخبون الذين ينتظرون في طوابير في مختلف أنحاء الولايات المتحدة بالتصويت لهاريس أو ترامب، ولكن عليهم أن يأخذوا ما سبق بالاعتبار لأنهم يتخذون قرارا بالغ الأهمية..!!!

وقالت موريا مونيغان، المعلقة في صحيفة الغارديان- الطبعة الأمريكية، متحدثة عن نتائج الانتخابات الأمريكية والتي عاد فيها ترامب إلى البيت الأبيض، إن "اليوم هو يوم اليأس لأمريكا، وغرقنا في حزن متوقع... اليوم هو يوم اليأس، ومن العبث الحديث مع الخائفين والحزانى على ما قد يحدث لأمريكا بأن الأمور ستكون جيدة، وأيضا سنكذب لو قلنا إن العديد منا لن يكونوا بخير". وأوضحت أن ترامب قد وعد هو حلفاؤه الجمهوريون بترحيل جماعي سيدمر ويمزق حياة العائلات، كما هددوا بتفكيك قانون الرعاية الصحية الميسرة، وتعيين روبرت إف كينيدي جونيور، صاحب نظرية المؤامرة المناهضة للقاحات، في منصب مسؤول مؤثر بوزارة الصحة العامة. وتعهدوا أيضا بتخفيضات هائلة في الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية، واضطهاد المعارضين، والقمع العنيف لأعداء ترامب السياسيين. ومن المؤكد أيضا أن هناك حظرا سيكون على الإجهاض على مستوى البلاد، وهذا من شأنه أن يزيد من تدهور الصحة الجنسية للمرأة ويجردها من كرامتها، ويسرق أحلامها ويدمر صحتها.

وتابعت: هناك أناس في أمريكا يقرأون الأخبار وهم يشعرون بالقلق ويحضرون أنفسهم للقمع والاضطرابات، وستتأكد مظاهر قلقهم وسيكتشفون أنهم خائفون من الإدارة المقبلة أكثر مما يعرفون الآن.... وتساءلت: هل تستحق أمريكا ترامب؟ مجيبة أنه في السنوات التي مرت منذ صعوده إلى السلطة، **تفترض إحدى النظريات أنه مجرد تجسيد لشياطين الأمة المتجذرة فيها ولم تطرد بعد، أي بقايا العنصرية التي سمحت لهذه البلاد ببناء اقتصادها على حساب المستعبدين والعنف الذي سمح**

لها ببناء أراضيها وهيمنتها العالمية من خلال الغزو العنيف والإكراه وحب المال القذر، والتجاهل الوقح للمبادئ التي كانت دائما الدافع وراء اقتصادها الجشع.

و"في هذه النسخة من القصة، لا يمثل ترامب مجرد عرض مرضي، بل هو شيء أشبه بعقاب لأمريكا وعقاب لخطايانا. والعيش تحت حكمه يقود لمقاربة قاتمة تتناسب مع العوالم السفلية للأساطير الكلاسيكية أو في جحيم دانتي"... وفي النهاية، يقع اللوم على الجميع، ومن الأفضل عدم تضييع الوقت في توجيه أصابع الاتهام لأنه يحرف الانتباه. وهو وسيلة لتأجيل المواجهة مع ما هو آت.
وبدلا من ذلك، آمل أن نتمكن من تحويل انتباهنا إلى الأكثر ضعفا بيننا: أولئك الذين استفزهم ترامب وسخر منهم وأولئك الذين أصبحوا اليوم أقل أمانا مما كانوا يأملون أن يكونوا عليه بالأمس. إن هذه المجموعات المستهدفة هي التي تحتاج إلينا، وتضامننا واهتمامنا الدقيق. وبالتوجه إليهم، يمكننا أن نحافظ على جزء صغير من أمريكا التي يسعى ترامب إلى تدميرها..!!!

ماذا بعد فوز ترامب..؟!!

ترمب يريد نهاية قريبة لحروب إسرائيل بتحقيقها انتصاراً حاسماً... أوربان: فوز ترامب سيجبر الاتحاد الأوروبي على تغيير استراتيجيته بشأن أوكرانيا... الخارجية الروسية تصدر بيانا حول نتائج الانتخابات الأمريكية... ديلي ميل: واشنطن ستختبر مباشرة بعد الانتخابات صاروخا نوويا فرط صوتي... كومسومولسكايا برافدا: في أمريكا واثقون بقدرة ترامب على مصالحة روسيا مع أوكرانيا بالتهديد... الشرق الأوسط: الصين والمكسيك الأكثر تضرراً و«الفيدرالي» قد يعكس مساره.. ماذا ينتظر الاقتصاد العالمي بعد فوز ترامب... نازاروف: نجاح ترامب الساحق سيجبره على مواصلة مسار بايدن..؟!!

قالت المتحدثة ترامب، إنه يريد أن يرى إسرائيل تنهي حروبها قريباً بانتصارات حاسمة. وفي حديثها **لقناة ١٢** الإسرائيلية في أعقاب فوز ترامب، سُئلت المتحدثة عن تعليقات ترامب في خطاب النصر حيث أعلن: "لن أبدأ الحروب، سأوقف الحروب"، فأجابت في محاولة لتهدئة المخاوف في إسرائيل من أن ترامب قد يجبر إسرائيل على وقف القتال ضد حماس في غزة وحزب الله في لبنان دون تحقيق الدولة العبرية أهدافها الحربية: "إنه يريد أن تنتهي الحروب في أسرع وقت ممكن، لكنه يريد أن تنتهي بانتصار حاسم (لإسرائيل)".

وقال رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان، إن فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية يطرح أمام أوروبا سؤالا حول مقدرتها على مساعدة أوكرانيا بمفردها. ويرى أوربان، أن فوز ترامب سيجبر الاتحاد الأوروبي على تغيير استراتيجيته بشأن أوكرانيا، نقلت نوفوستي.

وقرر زعماء الاتحاد الأوروبي عقد جلسة طارئة خلال قمة بودابست، ٧-٨ نوفمبر الجاري، لمناقشة الإجراءات الإضافية بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية. جاء ذلك وفقا لما صرح به **مسؤول دبلوماسي** في بروكسل لوكالة **تاس، حيث تابع المصدر أن القضايا الرئيسية التي ستتم مناقشتها ستكون مخاطر نشوب حرب تجارية جديدة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وانخفاض الدعم لنظام كييف من واشنطن.**

وأصدرت **الخارجية الروسية** بيانا حول نتائج الانتخابات الأمريكية عقب فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية، **ذكرت فيه أن شروط موسكو لم تتغير ومعروفة لواشنطن. وجاء في بيان الخارجية الروسية: من المؤكد أن فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والذي يعود إلى البيت الأبيض بعد غياب دام أربع سنوات، يعكس استياء المواطنين الأمريكيين من نتائج إدارة بايدن والبرنامج الانتخابي للحزب الديمقراطي، والذي اقترحته مرشحة الحزب في شخص نائبة الرئيس كامالا هاريس على عجل بدلا من رئيس الدولة الحالي.**

ورغم الحملة الدعائية القوية التي شنها الديمقراطيون ضد ترامب، باستخدام الموارد الإدارية ودعم وسائل الإعلام الليبرالية، إلا أن المرشح الجمهوري، الذي يحمل على كتفيه تجربة رئاسته الأولى، اعتمد على قضايا الاقتصاد والهجرة غير الشرعية التي تهم الناخبين حقا، بعكس المسار العالمي للبيت الأبيض. وفي ظل هذه الظروف، **لم تنجح العيوب المزمنة في "الديمقراطية" الأمريكية، بما فيها تلك العيوب التي عفا عليها الزمن ولا تتسق مع المعايير الحديثة للانتخابات المباشرة والنزيهة والشفافة، في مساعدة المجموعة الحاكمة في تجنب هزيمة هاريس؛ إلا أن ذلك، لا يغيّر من حقيقة الانقسام المجتمعي العميق في الولايات المتحدة، حيث ينقسم جمهور الناخبين بالتساوي تقريباً. في الواقع، نحن نتحدث عن مواجهة بين الولايات الديمقراطية ونظيرتها الجمهورية، فضلا عن المواجهة بين أنصار القيم "التقدمية" والتقليدية. ومن المتوقع أن تؤدي عودة ترامب إلى زيادة التوتر الداخلي ومرارة المعسكرات المعارضة..!!!**

وأفادت صحيفة **ديلي ميل** البريطانية، بأن الجيش الأمريكي **سينفذ مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة اختبارات على صاروخ نووي فرط صوتي. وذكرت الصحيفة، أن العسكريين الأمريكيين يخططون لتنفيذ اختبار إطلاق الصاروخ فرط الصوتي، بعد ساعات فقط من إغلاق صناديق الاقتراع في بلادهم.** ووفقا للمعلومات المتوفرة لدى الصحيفة، يجري الحديث عن الصاروخ الباليستي العابر للقارات Minuteman III. **ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين أمريكيين، أنه تم التخطيط لهذه الاختبارات قبل فترة طويلة من الانتخابات. وتهدف هذه الاختبارات الصاروخية الجديدة، لاستعراض جاهزية القوات النووية الأمريكية وتأكيد استعدادها لأي سيناريو في**

إطار التهديد المتزايد لحرب عالمية ثالثة. وجرت الإشارة إلى أن الصاروخ، الذي سيخضع للاختبار، لن يحمل شحنة نووية وسيضرب "جزيرة صغيرة في المحيط الهادئ".

ولفت تقرير في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، إلى **سذاجة الاعتقاد بجدوى الإنذارات التي قد يوجهها ترامب في حال فوزه**؛ **فقد حاولت صحيفة ذا هيل الأمريكية، عشية الانتخابات الرئاسية الأمريكية، اقتراح الآلية التي ستمكن دونالد ترامب، في حالة فوزه، من حل الصراع الأوكراني. وللتذكير ترامب نفسه صرح مرارًا بأنه سينهي الأعمال القتالية خلال ٢٤ ساعة تقريبًا.** وترامب، بحسب كاتب **ذا هيل، ألكسندر تيميركو، يمكن أن يحقق السلام من خلال توجيه إنذار نهائي لكل من كييف وموسكو: فسيدفع زيلينسكي إلى طاولة المفاوضات، من خلال تهديده بوقف الدعم الأمريكي. ومن الممكن أن تتعرض موسكو لتهديد معاكس تماما: توسيع المساعدات الأميركية لأوكرانيا وتعزيز العقوبات ضد روسيا. الأمر سيجري بهذه البساطة، وبلا ضجة. سيجري احترام هذا الإنذار، ويمنّي الكاتب نفسَه بأمل أنه "لن يكون أمام الطرفين خيار سوى الجلوس إلى طاولة المفاوضات".**

وعلّق الباحث في الشؤون الأمريكية مالك دوداكوف، فقال: "إن وعود دونالد ترامب بحل النزاع في أوكرانيا بسرعة وعودٌ فارغة تمامًا وتبدو ساذجة، لأنها لا تأخذ في الاعتبار مطلقًا الحقائق القائمة على الأرض. "الإنذار النهائي لروسيا" فكرة مجنونة بشكل عام. حجم الدعم لأوكرانيا سينخفض بغض النظر عن نتيجة الانتخابات الأمريكية. وسيبدأ كل من ترامب وهاريس في تحميل مزيد من المسؤولية عن أوكرانيا للأوروبيين. أولويات الولايات المتحدة هي المواجهة مع الصين والوضع في الشرق الأوسط. والفارق الوحيد هو أنه في عهد ترامب، يمكن قطع المساعدات عن كييف مباشرة وبشكل مفاجئ، أما في عهد هاريس فسوف تسير هذه العملية ببطء وتدريجيّا"..!!

وأوضح تقرير في الشرق الأوسط، أنه في الوقت الذي أعلن ترامب، فوزه في انتخابات الرئاسة الأميركية، سيكون لذلك عواقب اقتصادية على بقية العالم من المرجح أن تكون عميقة وفورية للغاية. وإذا ما نفَّذ ترامب جزءاً ضئيلاً فقط من تعهداته - من زيادة الرسوم الجمركية التجارية إلى تحرير القيود التنظيمية، ومزيد من التنقيب عن النفط، ومزيد من المطالبات لشركاء أميركا في حلف شمال الأطلسي- **فإن الضغوط على مالية الحكومات والتضخم والنمو الاقتصادي وأسعار الفائدة سوف تؤثر على كل ركن من أركان العالم. ويزداد التأثير المحتمل مع ضمان الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترامب مجلس الشيوخ، وتحقيق مكاسب في مجلس النواب، مما يجعل من السهل على الرئيس تشريع مقترحاته والدفع بالتعيينات الرئيسية.**

وقال إريك نيلسن، كبير مستشاري الاقتصاد في مجموعة يوني كريديت: "إن تعهدات ترامب المالية مزعجة للغاية - بالنسبة إلى الاقتصاد الأميركي والأسواق المالية العالمية- لأنها تَعِد بتوسيع عجز مفرط بالفعل في نفس الوقت الذي يهدد فيه بتقويض المؤسسات الرئيسية". وأضاف نيلسن: "يجب على المرء أن يستنتج أن ترامب يشكل تهديداً لسوق الخزانة الأميركية وبالتالي للاستقرار المالي العالمي". وتعد الرسوم الجمركية على الواردات، بما في ذلك التعريفة الجمركية العالمية بنسبة ١٠ في المائة على الواردات من جميع الدول الأجنبية، وتعريفة بنسبة ٦٠ في المائة على الواردات من الصين، بمثابة ركيزة أساسية لسياسات ترامب، ومن المرجح أن يكون لها تأثير عالمي ضخم.

وتعوق الرسوم الجمركية التجارة العالمية، وتُخفض النمو للمصدرين، وتُثقل كاهل المالية العامة لجميع الأطراف المعنية. ومن المرجح أن تؤدي هذه الرسوم إلى ارتفاع معدلات التضخم في الولايات المتحدة، مما يضطر بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي إلى العمل بسياسة نقدية أكثر صرامة. وبالنسبة إلى الأسواق الناشئة التي تعتمد على التمويل بالدولار، فإن مثل هذا المزيج من السياسات من شأنه أن يجعل الاقتراض أكثر تكلفة، مما يشكّل ضربة مزدوجة فوق الصادرات المفقودة. وقد تقود نفس القوى التي قد تدفع التضخم في الولايات المتحدة إلى الارتفاع، إلى إثقال كاهل الأسعار في أماكن أخرى، خصوصاً إذا فرض ترامب رسوماً جمركية ضخمة على الصين كما وعد. وبوصفها أكبر دولة مصدِّرة في العالم، فإن الصين يائسة بالنسبة إلى إحياء النمو، لذلك قد تسعى إلى أسواق جديدة للسلع، خصوصاً تلك التي يتم إخراجها من حسابات الولايات المتحدة، وتتخلص من المنتجات في أماكن أخرى، خصوصاً أوروبا.

ومن المرجح أن تتفاعل البنوك المركزية بسرعة مع تدهور معنويات الأعمال، خصوصاً بالنسبة إلى الاقتصادات المفتوحة المعتمدة على التجارة. ومن المرجح أيضاً أن ترد الحكومات بشكل انتقامي على أي رسوم جمركية تفرضها الولايات المتحدة على الواردات، مما يعوق التجارة بشكل أكبر ويقطع بشكل أعمق النمو العالمي.

وقال جون هاريسون من تي إس لومبارد إن المكسيك معرَّضة للخطر بشكل خاص لأن التوترات التجارية وتهديدات الترحيل يمكن أن تؤدي إلى تفاقم المشكلات المحلية، مثل نشاطات الاحتكار وفشل الحكومة في الحد من العنف.

وقد تعاني أوروبا من ضربة إضافية تتمثل في زيادة تكاليف الدفاع إذا قلل ترامب من دعمه لحلف شمال الأطلسي. وتعتمد القارة الأوروبية على الوجود العسكري الأميركي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ومع عدم وجود نهاية في الأفق للحرب الروسية في أوكرانيا، فإن أوروبا سوف تضطر إلى سد أي فجوة قد يخلّفها انسحاب الولايات المتحدة. ولكن الدين الحكومي في أوروبا يقترب بالفعل من

٩٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي فإن التمويلات متوترة وسوف تكافح الحكومات لتحفيز الاقتصاد الذي يعاني من الحواجز التجارية في حين تمول الإنفاق العسكري في الوقت نفسه. ولكن من بين الرابحين المحتملين من فوز ترامب، قد تتمتع البرازيل بتجارة أكبر مع الصين نظراً لأن بكين استبدل بجميع وارداتها من فول الصويا الأميركي أخرى برازيلية عندما اندلعت التوترات التجارية خلال رئاسة ترامب الأولى..!!!

واعتبر المحلل الشهير ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، أنّ من عجيب المفارقات أن أداء ترامب القوي من المرجح أن يدفعه نحو مواصلة مسار بايدن بدلا من إحداث أي تغييرات؛ الحقيقة أن الولايات المتحدة لم تعد مهيمنة، ولا تتحكم في الأحداث، بل تتصرف في إطار الظروف والعراقيل القائمة، وقدرة الرؤساء الأمريكيين على تحديد مسار البلاد، في المقام الأول في السياسة الخارجية، أصبحت الآن محدودة للغاية، ويتم وضع هذا المسار كقاعدة عامة بالاقتراب من الحد الأقصى الذي يمكن أن تتحمله البلاد بالقرب من سقف قدراتها.

وفي هذا الصدد، فإن التغييرات الأساسية ممكنة فقط نحو الأسفل، نحو تدهور موقف السياسة الخارجية للبلاد؛ فالضغوط المفروضة على الصين، على سبيل المثال، محدودة بسبب حقيقة أن النقص في السلع الصينية من شأنه أن يدفع نحو زيادة التضخم في الولايات المتحدة والغرب، بل وفي العالم أيضا؛ لهذا فإن نتائج ترامب القوية تعني فقط أنه سيكون قادرا، في أفضل الأحوال، على البقاء بالقرب من الأسقف التي يمكن أن يتحملها بايدن، وسيتبع تقريبا نفس الخط الذي يستطيع بايدن تحمله. وإذا قام ترامب بأي تحركات مفاجئة، فإن السياسة الخارجية، ومن ثم الوضع السياسي الداخلي في البلاد سوف يتدهور بشكل حاد، وهو ما سيحاول الديمقراطيون استغلاله على الفور لتخريب ترامب أو حتى الإطاحة به. وبرغم أن النتائج السيئة كانت فرصة لإحداث تغيير، إلا أنه كان تغييرا سلبيا.

لهذا أعتقد أننا سنرى ترامب يحاول على نفس المنوال الذي شاهدناه به مع كوريا الشمالية، حيث أرسل حاملات الطائرات إلى هناك، لكنه اضطر إلى الانسحاب. وعليه، فسنشهد الآن فترة من محاولات ترامب الفاشلة لتغيير أي شيء؛ بدوره سيحاول بوتين أن يلعب على عنصر الوقت، لأن روسيا لا زالت بعيدة عن تحقيق أهدافها، وليس هناك سبب للاندفاع للحصول على نتيجة أسوأ من الممكن تحقيقه؛ سيواصل نتنياهو جرّ ترامب من شعره إلى حرب مع إيران بيد من حديد، وأعتقد أن موافقة ترامب من حيث المبدأ على الإجراءات المشتركة هي وحدها القادرة على تأخير الاستفزازات والهجمات الجديدة من قبل إسرائيل.

في المقابل، فإن مجال المناورة المتاح لإيران قد تقلص إلى حد كبير. وإذا كانت طهران تمتلك القدرة على إنتاج الأسلحة النووية، ففي رأيي أنها ستنتقل الآن من الصبر الاستراتيجي إلى التصعيد من أجل الإعلان عن وجودها باعتبارها السبيل الوحيد لوقف العدوان الإسرائيلي. وإلا، فسنشهد التوقيع السريع على اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع موسكو مع كل ما يحمله ذلك من عواقب محتملة. في كل الأحوال، سيواجه ترامب مقاومة وقيودا على هذا الصعيد؛ ربما يكون شبه النجاح المدوي الوحيد هو فرض عقوبات جديدة صارمة ضد الصين، والتي لن تستجيب لها بكين أو ترد عليها بشكل ضعيف. لكن هذا سيكون نجاحا مؤقتا، حيث يستغرق الارتداد الاقتصادي بعض الوقت ليعود ويضرب ترامب في مؤخرة رأسه.

بالتالي، فإن الوضع لن يتغير إذا كان ترامب حذرا ومعتدلا، أو على الأقل لن يتغير الوضع نحو الأفضل، لأن مسار التاريخ يفترض أنه يدفع بالولايات المتحدة نحو الهاوية. أما إذا بدأ ترامب في التصرف بنشاط، فمن المرجح أن يتدهور الوضع بشكل حاد. وفي غضون بضعة أشهر على أية حال، سيبدأ ترامب في خسارة أنصاره بسرعة. وكلما زاد الأمل، كلما زادت خيبة الأمل. بعدها سيأتي الوقت المناسب للديمقراطيين، لا سيما إذا نظم أصحاب المال العولميين أزمة اقتصادية.

وأخيرا تأتي الأزمة الاقتصادية لتكون شرطا ضروريا لانقلاب نجاح و/أو بداية حرب أهلية، الحرب التي لم تحذف على أية حال من أجندة الولايات المتحدة؛ وخلال الأزمات، دائما ما يغضب الناس على السلطة الحاكمة، ويصبحون على استعداد للتصويت لصالح المعارضة، وما أن تصيبهم المعارضة التي وصلت إلى السلطة هي الأخرى بخيبة أمل يتكرر الأمر، وهكذا دواليك.

وربما تجاوز تأثير الركود الاقتصادي في هذه الانتخابات تأثير عنصر العرق، فالأقليات في الولايات المتحدة (باستثناء الهنود) لا يزالون يصوتون لصالح الديمقراطيين، ولكن بدرجة أقل من المعتاد هذه المرة. مع ذلك، يعارض ترامب زيادة الفوائد الاجتماعية للفقراء، والتي ستضرب بطبيعة الحال الأقليات العرقية في المقام الأول. وفي وقت قريب جدا، ستصبح الأقليات أكثر تماسكا واستعدادا لمعارضة ترامب، وأنا على يقين من أن "الدولة العميقة" لن تتوقف عن محاولة الاستفادة من ذلك.

وأضاف نازاروف: عندما أتحدث عن السيناريوهات، فإنني عادة ما أصف كيفية استجابة السياسيين لتحديات التاريخ. ودائما ما يكون لديهم خيارين: فإما الكفاح أو الاستسلام وتقبل التغيير دون القيام بأي شيء، حيث يتعين على الولايات المتحدة، على سبيل المثال، كي تتمكن من التعامل مع الصين، أن تفرض حكما استبداديا قاسيا واقتصادا تعبويا شبه شيوعي؛ بمعنى أنه إذا أراد ترامب حقا تحييد الصين، فيتعين عليه اغتصاب السلطة وسحق الدولة العميقة وقمع الاحتجاجات بوحشية؛ وهذا السيناريو يحدد مسبقا لعبة صفرية بين الجمهوريين والديمقراطيين، أو بالأحرى القوى التي تقف

وراءهم. ومن خسر في هذه الانتخابات ربما يكون حينها قد خسر للأبد، وربما سيخسر كل شيء، السلطة والمال وربما حتى حياته؛ لهذا أشك في أن الديمقراطيين سوف يمتنعون عن محاولة إزاحة ترامب بالقوة، وأعتقد أن أحداثا مضطربة تنتظرنا، بل وربما نشهد محاولات جديدة لاغتيال ترامب.

لكن، هناك أيضا سيناريو ثان، يتلخص في ألا يحارب ترامب الصين، ولا يقدم على فرض ديكتاتورية، ولن تكون هناك أي محاولة انقلابية، وتنتهي الانتخابات بسلام، وفي غضون ٤ سنوات أخرى تجري وقائع انتخابات أخرى؛ **كلا، لن يفعلوا ذلك**، لأن الصين، في غضون ٤ سنوات ستصبح أكبر اقتصاد، وأكبر قوة عسكرية، وسينهار الدولار في وقت أبكر بكثير من الانتخابات المقبلة. لم يعد هناك وقت متاح لدى الولايات المتحدة، وعلى ترامب أن يفعل كل ما بوسعه بشكل عاجل إذا أراد النجاح! **وختم نازاروف: ما لا نعرفه هو مدى فهم ترامب لحجم وجذرية الإجراءات المطلوبة، وما إذا كان مستعدا لسلوك هذا الطريق. لكنني أميل أكثر إلى الاعتقاد بأنه سيؤجل أصعب القرارات إلى وقت لاحق، حينما لا تترك الظروف أي خيارات أخرى.**

أخبار عن سورية:

العرب: الوجود الإيراني في سورية الملف الأكثر أولوية في تعامل ترامب مع سورية..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب** أنّ **الملف السوري لن يكون بعيدا عن دائرة اهتمام ترامب الذي من المتوقع أن تشهد إدارته نهجا جديدا في التعامل مع الرئيس الأسد في ظل الأوضاع الراهنة خصوصا الوجود الإيراني على الأراضي السورية الذي تعمل كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على تحجيمه. واوضحت الصحيفة، أنه** ومع تشعب الملف السوري ووجود أطراف محلية وإقليمية ودولية متعددة فيه، **تكثر التكهنات وراء الكواليس عن سياسة ترامب تجاه سورية خصوصاً في ما يتعلق بالوجود التركي والإيراني شمالي وشمالي شرقي البلاد إضافة إلى الضربات الإسرائيلية. وبينما تجمع التحليلات** على أن "سياسة الضغط الأميركية والعقوبات ستكون قائمة بالتأكيد" وأنها لن تتغير بغض النظر عن الرئيس، **إلا أن التعامل مع الأسد ربما يشهد بعض التغيير، حيث كشفت صحيفة واشنطن بوست في تقرير نشرته الثلاثاء، بأنّ إسرائيل والولايات المتحدة تسعيان لتحجيم نفوذ إيران في سورية، وذلك عبر التعاون مع الأسد.**

وقالت الصحيفة إنّ **"إسرائيل والولايات المتحدة تريدان مساعدة سورية لمنع إيران من الاستمرار في إمداد حزب الله اللبناني، عبر الحدود السورية". ونقلت عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أنّ الرئيس "بشار الأسد قد يدعم منع إيران من إمداد حزب الله عبر سورية، لأنه أصبح مستاء من الوجود الإيراني في العاصمة دمشق". وقال مسؤول إسرائيلي "نأمل في أن نستطيعَ جعلَ بشار الأسد، في الحدّ الأدنى، يُوقِفُ إمدادات السلاح إلى حزب الله عبر سورية".**

ويرى متابعون أن **ترامب قد يسعى إلى التوصل لتفاهمات محددة مع الرئيس الأسد بخصوص تحجيم النفوذ الإيراني وهو ما كانت إدارة بايدن تعمل عليه، ومن المرجح ألا يتغير الأمر لدى الإدارة الجديدة وقد يشجع على بعض "التسويات" التي تجعل الأسد ينأى بنفسه عن التحالف الوثيق مع طهران. وبحسب العرب، تشتبك السياسات الأميركية مع العديد من الفاعلين في الملف السوري**، بدءاً من التدخل الروسي في سورية، وانتشار للميليشيات الإيرانية أو حزب الله اللبناني، **إلى جانب دخول الجيش التركي إلى الشمال السوري وما يتصل من اتفاقيات خفض تصعيد في أستانا بين إيران وتركيا وروسيا أو المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة في جنيف برعاية أممية، وما شمل كذلك من انتشار للقواعد الأميركية في عدد من المناطق السورية.**

وسيكون على ترامب تحقيق توازن بين دعم حلفاء واشنطن شمال شرقي سورية، والتعاون مع تركيا، وقد أبدى ترامب سابقا تفهما لمخاوف أنقرة الأمنية، لكنه قد يضغط عليها لتفادي أي صدامات تؤثر على مصالح واشنطن. وكانت تركيا تطمح جاهدة لتحقيق أي اتفاق مع الأسد لكسر نفوذ قوات "قسد" المدعومة أميركياً في شمال شرق سورية، **إلا أنها لم تستطع ذلك لأنها لا تريد تقديم تنازلات كبيرة لدمشق، وربما يقوم ترامب بدور في هذا الشأن أسوة بروسيا.**

قائد «الحرس الثوري»: تم إعادة بناء حزب الله.. ولا خوف على إيران... خبير عسكري: استهداف مطار بن غوريون بداية لتجاوز الخطوط الحمراء..؟!!

قال قائد الحرس الثوري، حسين سلامي، لرجال دين متنفّذين في إيران، إنه جرى إعادة بناء جماعة حزب الله برغم الخسائر، وفقدانها عديداً من قياداتها في هجمات إسرائيلية على لبنان منذ أسابيع. ونقلت وكالة **تسنيم** عن سلامي قوله إن "منطقة غرب آسيا تشهد تحولاً سياسياً وأمنياً كبيراً"، موضّحاً أن "الأوضاع الإقليمية والمحلية تضع إيران في موقف مصيري وهام". **وقال إن بلاده تواجه تحديات**، لكنه أوضح أنه «لا يوجد ما يدعو للقلق بشأن مستقبل البلاد»، مضيفاً أن إيران "واثقة من مستقبل التطورات بناءً على الوقائع الميدانية"، نقلت **الشرق الأوسط.**

ورجح الخبير العسكري والاستراتيجي العميد حسن جوني، أن يكون سقوط صاروخ في مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب يمثل "بداية استهداف مناطق إسرائيلية كانت ضمن الخطوط الحمراء". وأكدت القناة ١٢ الإسرائيلية توقف حركة الطيران في مطار بن غوريون عقب سقوط الصاروخ. وحسب العميد جوني، فقد كان مطار بن غوريون يعتبر خارج دائرة الاستهداف من قبل من يواجهون إسرائيل، واستهدافه الأربعاء بصاروخ دقيق يعكس **"دخول الصراع في تحديات وتصعيد كبير خطير جدا". وقال لموقع الجزيرة، في تحليل للمشهد العسكري في لبنان إن استهداف مطار بن غوريون يؤكد أن الجهة التي أطلقت الصاروخ تملك مثل هذه الصواريخ الإستراتيجية الذكية، والتي**

تمتاز بدقة المدى ودقة إصابة الهدف. واعتبر أن فشل المنظومات الدفاعية الإسرائيلية في حماية مطار بن غوريون ليس جديدا، لأنها فشلت سابقا في حماية منزل نتنياهو، والذي استهدف بطائرة مسيّرة أطلقها حزب الله.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

مظاهرة حاشدة قرب منزل نتنياهو طلباً لإبرام صفقة مع حماس... هآرتس: إسرائيل تطلق العنان لجيشها شمال غزة تحضيراً لاستيطانه..؟!!

تظاهر الآلاف من الأشخاص، مساء أمس، قرب منزل نتنياهو، وفي أنحاء مختلفة بإسرائيل دعما لأهالي الأسرى والمطالبة بإيقاف الحرب وصفقة تبادل للأسرى مع حماس. وأفادت **القناة ١٢** الإسرائيلية **بخروج "مئات النساء في مظاهرة صامتة قرب منزل رئيس الوزراء بالقدس، في مسيرة حاشدة دعما لأمهات وزوجات وأخوات الأسرى". وانعكست إقالة وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت على الجمهور الإسرائيلي سلبا، حيث أُطلقت دعوات للنزول إلى الشوارع وعزل نتنياهو معتبرين أنه "باع الجيش للحريديم".**

ودعت هيئة تحرير صحيفة هآرتس الإسرائيلية في مقال افتتاحي: "الشعب الإسرائيلي أن ينظر إلى ما يفعله جيشه باسمه في شمال قطاع غزة، حيث أمر السكان الفلسطينيين هناك بإخلاء المنطقة والنزوح نحو الجنوب". وقالت إن الجيش الإسرائيلي كان قد أعلن، في مطلع تشرين الأول المنصرم، عملية عسكرية -لا تزال مستمرة- لإخضاع المنطقة ببلدات جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا لحصار محكم، مما يعني **أنه "لن يسمح لأحد بدخولها، ولا حتى منظمات الإغاثة العالمية".** وقد طُلب من سكان شمال غزة الانتقال إلى الجنوب، في إطار "خطة الجنرالات" التي اقترحها اللواء احتياط غيورا آيلاند، رغم أن إسرائيل تنفي رسميا أنها شرعت بتنفيذها. وتقول **هيئة تحرير هآرتس** إن **الفكرة الأساسية للخطة تقوم على تهجير السكان، وإعلان شمال غزة منطقة عسكرية مغلقة، ثم التأكيد على أن كل من يبقى فيها يُعدُّ "إرهابيا" يستحق القتل.**

ويخشى عديد من أهالي المنطقة من ألا يكون بوسعهم العودة إلى ديارهم، بينما يعجز آخرون عن مغادرة المنطقة. وأشارت الصحيفة إلى أن الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة أخرى حذرت، قبل بضعة أيام، من أن الوضع "مروع"، وأن كل السكان الفلسطينيين في شمال غزة "معرضون لخطر الموت الوشيك بسبب المرض والمجاعة والعنف". وحسب الصحيفة، فإن الجيش الإسرائيلي **أظهر "عدم اكتراث تام"،** ولا يُطلع الرأي العام على عمليات الطرد الجماعي للسكان، والمجاعة والأضرار التي لحقت بالمستشفيات والكارثة الإنسانية التي تسبب أذى غير متناسب للمدنيين.. **وأن الحرب تُدار في تجاهل للقانون الدولي "كما لو لم يكن هناك مدنيون في غزة ولا أطفال ولا عواقب تترتب على**

تصرفاتنا". وتضيف هآرتس: إن التدمير الهائل للمنازل والمباني في شمال قطاع غزة واستعدادات الجيش للاحتفاظ بالأراضي من خلال تعبيد الطرق وإنشاء البنية التحتية، **كلها إجراءات تشي بالاستعداد لضمها بحكم الأمر الواقع، وإقامة مستوطنات فيها على غرار تلك المقامة في الضفة الغربية. وشددت هيئة تحرير هآرتس** على **ضرورة أن تتخلى إسرائيل عن خطة الجنرالات وإنهاء الكارثة الإنسانية، معتبرة أن الوقت قد حان للقيام بمحاولة "صادقة" لإبرام صفقة لتبادل الأسرى وإنهاء الحرب..!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

البرنامج النووي الإيراني لا يمكن قصفه..؟!!

رأى بنيامين غيلتنر في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **أنّ أنصار توجيه ضربة استباقية لإيران يبالغون إلى حد كبير في تقدير قدرة إسرائيل على تدمير كافة القدرات النووية الإيرانية؛ إن الشرق الأوسط على وشك اندلاع حرب إقليمية شاملة.** فقد شنت إسرائيل مؤخرا ضربات انتقامية ضد إيران. ورغم أن إسرائيل تجنبت استهداف المنشآت النووية والنفطية الإيرانية، **فإن الخطر لا يزال قائما في أن تؤدي الضربات الصاروخية المتبادلة بين إسرائيل وإيران إلى جرّ الولايات المتحدة إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط.**

وأوضح الكاتب: لقد شجع بعض الأفراد، مثل رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت وجون بولتون، الجيش الإسرائيلي على مهاجمة القدرات النووية الإيرانية ـ وما زالوا يشجعونه. ومع فشل خطة العمل الشاملة المشتركة، يزعم الصقور أن الخيار الوحيد المتاح لإسرائيل لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي هو الحرب. ومع ذلك، فإن الحجج لصالح توجيه ضربة ضد القدرات النووية الإيرانية غير مبررة. فالهجوم لن يؤخر البرنامج بشكل كبير، ومن المرجح أن يقنع إيران بأنها بحاجة إلى الأسلحة النووية لتكون آمنة. وفي نهاية المطاف، في حين أن حصول إيران على قدرات نووية ليس مثاليا، فإنه لن يكون كارثة بالنسبة لإسرائيل أو الولايات المتحدة.

ورأى الكاتب أن أنصار توجيه ضربة استباقية إلى إيران يبالغون بشكل كبير في تقدير قدرة إسرائيل على تدمير كافة القدرات النووية الإيرانية؛ ذلك أن الاستخبارات العسكرية تتسم دوما بالعيوب. وهذا الأمر يجعل من غير المرجح أن تتمكن إسرائيل من معرفة أماكن كافة القدرات النووية الإيرانية. وعلى سبيل المثال، من المرجح أن تكون إيران قد نشرت تقنياتها ومراكزها البحثية النووية في مختلف أنحاء البلاد لجعل تحديد الأهداف أكثر صعوبة.

ورغم أن إيران لا تمتلك سوى موقعين لتخصيب اليورانيوم قادرين على تخصيب اليورانيوم إلى المستويات اللازمة لامتلاك سلاح نووي، **فقد عملت إيران على تحصين منشآتها النووية** ـ حيث يوجد واحد على الأقل مدفونا على عمق كبير تحت الأرض حتى أن الضربات الجوية الأمريكية لن تكون قادرة على تدميره على الأرجح. **وهذا يجعل اكتشاف هذه القدرات النووية وتدميرها أكثر صعوبة بالنسبة لإسرائيل، وسوف يتطلب مشاركة الولايات المتحدة لزيادة فرص تدميرها.**

وحتى في السيناريو غير المحتمل، والذي يتلخص في تدمير إسرائيل لكل القدرات النووية الإيرانية، فإن إيران سوف تظل تحتفظ بالخبرة اللازمة لبناء الأسلحة النووية. وهذا هو نفس السبب الذي يجعل الأسلحة النووية لن تختفي أبدا. فغياب السلاح النووي لا يلغي قدرة أي دولة على بناء سلاح نووي. وإذا حاولت إسرائيل نزع السلاح النووي عن إيران بالقوة، فسوف تقنع طهران بأن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن الحقيقي هو الحصول على ترسانة نووية ـ وهو العامل الأعظم المعادل في السياسة الدولية.

ويزعم أنصار الضربات الإسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية أن طهران ستستخدم السلاح النووي لتدمير إسرائيل. وإذا ما ألقينا نظرة على الخطاب الإيراني في الماضي حول أملها في تدمير إسرائيل، فسوف يتبين لنا بسهولة لماذا يشعر كثيرون بالقلق إزاء هذا الأمر. **ولكن من الجدير بنا أن نفحص سلوك إيران بالإضافة إلى خطابها؛ ذلك أن القوة ـ وخاصة القوة العسكرية ـ تفرض قيودا حتى على أكثر الدول والزعماء حماسة؛ وإذا نظرنا إلى الأسلحة التقليدية التي تمتلكها إيران، فسوف نجد أنها غير قادرة على الفوز في حرب طويلة الأمد ضد إسرائيل، ولا تستطيع أن تهيمن على الشرق الأوسط. كما أن وكلاء إيران لا يقدمون الكثير من المساعدة، حيث تهاجمهم إسرائيل حاليا، وهم لا يشترون سوى القليل من القوة السياسية لطهران. ولا شك أن اغتيال زعيمي حزب الله وحماس على يد إسرائيل لا يؤدي إلا إلى تفاقم مخاوف طهران وحوافزها للحصول على سلاح نووي. وأردف الكاتب قائلاً:**

نحن لا نقلل من المخاوف بشأن إيران النووية. فهذه الأسلحة هي الأكثر تدميرا في تاريخ البشرية، **وعلينا أن نتوخى الحذر عندما يدخل أي طرف نووي جديد على الساحة. ولكن على حد تعبير مكيافيلي، فإن الحكمة تنطوي على اختيار أقل الخيارات سوءا؛ والخيار الأقل سوءا بالنسبة لإسرائيل وأمريكا هو تجنب توجيه ضربات استباقية للمنشآت النووية الإيرانية..!!!**

فايننشال تايمز: هل انهار نموذج الأعمال الألماني..؟!!

قالت صحيفة **فايننشال تايمز** إن **جمهورية ألمانيا الاتحادية ـالتي طالما اعتبرت حجر الزاوية في الصناعة الأوروبيةـ تواجه اليوم تحديات غير مسبوقة طالت قطاعاتها الحيوية، مثل السيارات**

والصناعات الكيميائية والهندسة. ويصف رئيس شركة **أليكس بارتنرز** في ألمانيا أندرياس روتر للصحيفة **الوضع الحالي بأنه "غير مسبوق" و"من مستوى مختلف تماما"، معترفا بأن شركته - التي تقدم خدمات إعادة الهيكلة- تواجه ضغوطا كبيرة تجعلها ترفض استقبال عملاء جدد. ووفقا لإحصاءات نقلت عنها الصحيفة، فقد انخفض الإنتاج الصناعي -باستثناء قطاع البناء- بنسبة ١٦% منذ عام ٢٠١٧، في حين لم يشهد الناتج المحلي الإجمالي أي نمو ملموس منذ نهاية عام ٢٠٢١، كما شهدت استثمارات الشركات تراجعا في ١٢ ربعا من الأرباع السنوية الـ٢٠ الماضية.**

وتشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى أن نموا محتملا للناتج المحلي الإجمالي لألمانيا بمعدل متواضع يبلغ ٠.٨% فقط في العام المقبل، مما يضعها في مستوى قريب من إيطاليا التي تأتي ضمن أبطأ الاقتصادات نموا بين الدول الكبرى. وأشار روبن وينكلر **كبير الاقتصاديين في دويتشه بنك** في حديث للصحيفة إلى أن **"التراجع في الإنتاج الصناعي هو الأكثر حدة في تاريخ ألمانيا الحديث بعد الحرب". وتوقع** زيغفريد روسورم **رئيس اتحاد الصناعات الألمانية** (بي دي آي) **أن ٢٠% من الإنتاج الصناعي الألماني الحالي قد يختفي بحلول عام ٢٠٣٠، محذرا من "خطر حقيقي يتمثل في إزالة التصنيع". ومن التحديات الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الألماني العلاقة المتدهورة مع الصين التي كانت تعد في السابق سوقا مربحا للصادرات الألمانية. وفي خضم هذه الأزمة الاقتصادية زادت التوترات السياسية داخل الحكومة الألمانية، إذ يواجه ائتلاف المستشار أولاف شولتس** -والذي يضم الحزب الديمقراطي الاجتماعي والخضر والحزب الليبرالي- **خلافات حادة تهدد بانهيار التحالف وإجراء انتخابات مبكرة.**

ورغم التحديات فإن بعض المراقبين يرون بارقة أمل، إذ أشار رئيس البنك المركزي الألماني يواكيم ناغل إلى انخفاض نسبة البطالة في ألمانيا إلى أدنى مستوى لها خلال العقد الأخير، إذ يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٢.٨ مليون فقط. ويؤكد ناغل أن "مكانة ألمانيا كموقع تجاري أفضل مما يتصورها البعض حاليا"، في حين يشير **هولغر شمايدنغ كبير الاقتصاديين في بنك بيرنبرغ** إلى أن ألمانيا ما زالت تتمتع بموارد مالية قوية مقارنة بأزمات سابقة. **ويضيف شمايدنغ أن "الوعي بوجود مشكلة اليوم أعلى مما كان عليه في التسعينيات"، مما يمنح الأمل في أن السياسات الجديدة يمكن أن تحسن الوضع.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.